الملتقى وطني تحت عنوان:

المقاولاتية الثقافية في الجزائر – نحو تفعيل دور الثقافة في التنمية الاقتصادية.

المحور الأول:

المقاولاتية الثقافية–دراسة نظرية.

Cultural entrepreneurship-a theotical study .

الأستاذ الدكتور: بداوي محمد سفيان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد بوضياف المسيلة –المسيلة – الجزائر.

رقم الهاتف: 0559121180

badaouisofian@yahoo.fr

طالبة دكتوراه: مرابط ايمان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد بوضياف المسيلة –المسيلة – الجزائر.

رقم الهاتف: 0655430383

imane.merabet@univ-msila.dz

الملخص:

يشكل موضوع المقاولاتية الثقافية أهمية بارزة في النشاط الاقتصادي كما في حقل الدراسات الأكاديمية ، ليما يحققه من تنمية في القطاع الاقتصادي أو الثقافي وحتى الاجتماعي ، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن عائدات هذا النوع من الاستثمار مؤكدة ويمكن أن يعتمد عليها في دعم الاقتصاد، وهذا نظرا لاعتبار قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية من القطاعات الهامة والحيوية في الاقتصاد المحلي خاصة في مجال المقاولاتية الأمر الذي أدى إلى استقطاب العديد من المقاولين لاستثمار فيه، وكون الجزائر تمتلك مواهب في الصناعات الثقافية والإبداعية وإمكانات في مختلف القطاعات الثقافية (السينما والسمعي البصري–صناعة الأسطوانات– الحرف اليدوية– قطاع النشر والكتاب– التلفزيون ووسائل البحث وغيرها)، فهي مطالبة بالاستثمار في هذا المجال الحيوي، ودفع الشباب المقاولين لتبني مشاريع ثقافية ابداعية من خلال تقديم لهم الدعم المادي والمعنوي.

وعلى هذا الأساس تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الجانب النظري لموضوع المقاولاتية الثقافية، من خلال عرض المفاهيم ومختلف مجالات اهتمام المقاولة الثقافية واهميتها، وإبراز الدور الذي تلعبه المقاولة الثقافية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع الاطلاع على واقع الثقافة في الجزائر، والسياسة الثقافية الجزائرية وهدفها في تنمية الصناعات الثقافية والإبداعية والتطرق لهيئات الدعم في مجال الثقافة المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية–المقاول–المقاولاتية الثقافية–الثقافة –الصناعات الثقافية والإبداعية –التنمية الاقتصادية.

Abstract:

The term cultural entrepreneurship constitutes an important space in economic activity as well as in the field of academic studies, due to the development it achieves in the economic, cultural and even social sector. It has talents in the cultural and creative industries and potentials in various cultural sectors (cinema, audio-visual, disc industry, handicrafts, publishing and book sector, television and research means, etc.), so it is required to invest in this vital field and push young entrepreneurs to adopt cultural and creative projects by providing them with support material and moral.

On this basis, this research paper aims to shed light on the theoretical aspect of the issue of cultural entrepreneurship, by presenting the concepts and various areas of interest and importance of cultural entrepreneurship, and highlighting the role that cultural entrepreneurship plays in achieving economic development.

Keywords: cultural entrepreneurship - culture - cultural and creative industries - economic development.

مقدمة:

إن الثقافة بمختلف عناصرها لم تعد مجرد مكون أساسي من مكونات هوية الدول والمجتمعات فحسب، بل تحولت إلى مصدر للثروة التي لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية والصناعية والزراعية وغيرها، وهذا ما دفع بالدول والشريكات الخاصة والعامة للاستثمار في مختلف القطاعات الثقافية، العلمية والفنية والتراثية والترفيهية بهدف تحقيق التنمية وتعزيز موارد الدولة.

كما أن الاستثمار في مجال الثقافة ليس استثمار في الأثر الناجم عنها فحسب ، بل إنه استثمار في المؤثر الذي أنتجها أيضا، وذلك بإقامة مشاريع وبرامج لتحفيز الإبداع ورعاية الموهوبين والمبدعين والمستثمرين من المقاولين الثقافين، وتسهيل فرص العمل والنجاح لهم مع العمل على تنمية وعي المجتمع بقيمة الثقافة ودورها في تعزيز تنمية الاقتصاد الثقافي، حيث تعتبر قطاعات الثقافة المختلفة من صناعات ثقافية وابداعية او السياحة الثقافية ميدانا فسيحا للفرص الاستثمارية،[فهي تحتل مكانة مرموقة في الخطط الاقتصادية للمستثمرين، فالموسيقى، والسينما، والمسرح، ودار النشر والطباعة، والتلفزيون ،والإذاعة، والفنون البصرية، والإشهار، والعروض الحية، والصناعة الترفيه وتطبيقات ألعاب الفيديو وغيرها ،تشكل منظومة متكاملة من الصناعات الثقافية والإبداعية التي تساهم في التنمية المستدامة إذا ما تم الاستثمار فيها والاهتمام بها ، وهنا يبرز دور المقاولاتية الثقافية التي تشتغل وتهتم بهذا القطاع الثقافي الذي يعاني الكثير من الإهمال والتهميش حيث تعمل على تنميته من خلال تبني المشاريع الخاص به .

فما المقصود بالمقاولة الثقافية؟ وما هو دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية؟

أولا: المفاهيم ومجلات اهتمام المقاولة الثقافية.

1- المفاهيم:

1-مفهوم المقاولاتية:"يرجع مفهوم المقاولاتية إلى سنة 1700حيث عرفت المقاولاتية بأنها إنشاء مشروع من قبل الفرد له القدرة على تحمل المخاطر مع وجود فرصة كبيرة لتحقيق الأرباح من هذا المشروع، كما تعرف أيضاً على أنها عملية إبداع وتسويق للمنتجات الجديدة التي تشبع حاجة غير مشبعة في السوق". [1]

نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن المقاولاتية هي عملية يقوم بها الفرد المقول في إطار خلق مشروع لتحقيق الأرباح مع القدرة على تحمل المخاطر.

ولتحديد المفهوم أكثر يجب الرجوع إلى جوزيف **شومبيتر** الذي يربط مفهوم المقاولة بالابتكار والإبداع والتجديد.

حيث يعرفها بأنها:"قوة جارفة لتغيير الإبداعي ويسميها بالفوضى الخلاقة لأن المقاول يقدم منتج جديد بطريقة أعمال جديدة تقضي على المنتج القديم وطريقة الأعمال القديمة".[2]

وتوجد ثلاث مدارس فكرية رئيسية ذات أهمية كبيرة تعرف المقاولاتية على أنها: "مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة من خلال اكتشاف واستغلال الفرص المتاحة في السوق وذلك بتوفير، العمل، رأس المال ومختلف الموارد الأخرى الضرورية، وكل ذلك بهدف تقديم قيمة معينة".[3]

أما ماكس فيبر يعتبر المقاولة أحد الوسائل التقنية التي يلجأ إليها المقاولون حيث يقول: "العمل بالمقاولة هو أحد الوسائل التي يلجأ إليها المقاول الحديث عادة لكي يحصل من عمله على حد أقصى من المردود ".[4]

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تعرف المقاولاتية على أنها: "سيرورة ديناميكية لتحديد الفرص الاقتصادية، استغلالها لتطوير، إنتاج وبيع سلع وخدمات.

نستخلص أن مفهوم المقاولاتية يتمحور حول المفاهيم التالية:

الإبداع: تقديم منتوج جديد، تطبيق تقنية جديدة باستخدام تكنولوجيا جديدة، دخول إلى سوق جديد، تطوير تنظيم جديد لغرض إنتاج أو تعزيز منتج ما.

عملية إدارة الأعمال: بمعنى استخدام الموارد لإنتاج سلع أو خدمات قصد تحقيق الأرباح.

تحمل المخاطر: بمعنى أن نتائج المشروع غير معروفة بشكل كبير ".[5]

---

[1] إسحاق خرشي، المقاولاتية–البحث عن الفكرة – إنشاء مؤسسة –المرافقة المقاولاتية، الناشر ألفا الوثائق، الطبعة الأولى، لبنان ،2021، ص 13.

[2] نفس المرجع السابق، ص 13.

[3] دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وافاقها، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر 3، الجزائر ،2011-2012، ص 23.

[4] ماكس فيبر، الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، ترجمة محمد علي مقلد، الترجمة والنشر مركز الاهاء القومي، لبنان، ص 32.

[5] إسحاق خرشي، نفس المرجع، ص 14.

2-مفهوم المقاول:

المقول عند شومبيتر" أدى المقاول في نظرية شومبيتر الخاصة بالتطور الاقتصادي دورا أساسيا، بل له الدور الذي ما بعده دور فهو البطل المغوار الذي يشرح ذلك التطور.

وهو الذي يعتبر مجددا ما يسميه شومبيتر التدفق الثابت (Stationary Flow) أي نموذج العملية الاقتصادية غير المتغيرة والتي تتدفق بمعدلات ثابتة في الزمن وتعيد إنتاج نفسها.

وفي موضوع يصف **شومبيتر** المقاول بأنه السبب المنتج لتغير التلقائي ومتقطع في تيارات التدفق، واضطراب في توازن يغير، وإلى الأبد، ويزيل حالة التوازن الموجودة سابقا.

ويذكر من المبدعات التي يدخلها المقاول الصناعة الجديدة، والأسواق الجديدة، والطرق الجديدة، والاستيلاء على مصادر تموين جديدة، وتنظيم جديد للصناعة."[1]

المقاول عند **شومبيتر** هو ذلك الفرد المبدع الذي يستخدم الموارد المتاحة بطريقة مبدعة ومبتكرة ومختلفة لصنع منتج جديد، أو اكتشاف موارد جديدة في السوق.

ويعرفه **كارل ماركس** بأنه: " الشخص المنتج كجزء من العائلة ومن القبيلة ومن زمرة من أهله الذين ينتمي لهم، ويتخذ تاريخيا أشكالاً مختلفة نتيجة للاختلاط مع الأخرين والتعارض معهم."[2]

فالمقاول حسب **ماركس:** " هو الذي يملك مالا ويقوم بتسيير مشروعه ويجمع كارل ماكس في تعريفه للمقاول بين الرأسمالي والمقاول، فالرأسمالية هي المالكة لوسائل الإنتاج وبالتالي هي المحدد الاجتماعي للعمل المنتج، كما يعتقد ماركس أن إنتاج أي مجتمع يكون بالعمل والعمل يكون بالوجود الاجتماعي للمقاولين."[3]

---

[1] جوزيف شومبيتر، الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، ترجمة حيدر حاج اسماعيل، المنظمة العربية العربية لترجمة، 2009، ص 18-19.

[2] انطوني جدنر، الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة، ترجمة اديب يوسف شيش، سوريا، ص 76.

[3] رحماني إسحاق وجاب الله الطيب، سوسيولوجيا المقولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مجلد الأول، عدد 3، 2014، ص 15.

أما المقاول عند ماكس فيبر فيعتبر أن طبقة المقاولين التي كانت تمثل البورجوازية الوسطى هي التي ساهمت في ازدهار الرأسمالية الحديثة حيث يقول:" إن الطبقة التي اضطلعت بدور حاسم في ازدهار الرأسمالية الحديثة أكثر مما فعلت البورجوازية التجارية التقليدية هي البورجوازية الوسطى، طبقة في أوج صعودها كان ينتدب المقاولون من بين صفوفها، في بداية العهد الصناعي إنها هي التي وجدت نفسها على أتم تناسب مع نسق قيم الرأسمالية الحديثة والتي أسهمت بالطريقة الأكثر جدوى في انتشارها."[1]

وهو يعرف المقاول " بذلك الشخص العقلاني الذي يقوم بالادخار من اجل تراكم رؤوس الأموال، التي يستخدمها استخداما عقلانيا في عدة نشاطات تجارية أو صناعية."[2]

كما يعرف المقاول بأنه: " ذلك الذي يوظف نفسه (Self Fmptoyed) فهو المستخدم ذاته الذي لا يستخدمه أحد ، فهو بهذا المعنى مستقل استقلالا تاما، ويمكنه أن يقوم بمبادرات ، وهناك من عرفه بمبادراته أي بوظائفه ، فقال إنه من ينظم عملا جديدا ويشغله، ويتحمل المخاطر المترتبة على مشروعه الجديد ".[3]

التعريف الإجرائي للمقاول: يمكن أن نعرف المقاول بأنه ذلك الفرد المبدع والمبتكر والمغامر، الذي يسعى للاستثمار في مشاريع جديدة، أو صنع منتوجات جديدة، مع التسيير العقلاني للموارد المادية والبشرية وتحمل المسؤولية والمخاطرة.

3-مفهوم الثقافة:

يعرف **مالك بن نبي** الثقافة بأنها: مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولدى فيه، والثقافة على هذا الأساس هي المحيط الذي فيه الفرد طباعه وشخصيته ".[4]

ويعرفها **روبرت بيرستيد:** "أن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه، أو نقوم به، أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع". [5]

يشمل هذا التعريف كل ما يمتلكه الإنسان من عناصر فكرية، وسلوكية، ومادية.

وربما كان أشهر تعريف لثقافة هو تعريف **إدوارد تايلر** في كتابه الثقافة البدائية حيث يقول: " بأنها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في المجتمع ".[6]

---

[1] دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية لترجمة، الطبعة الأولى، لبنان، 2007، ص 135-136.

[2] إسحاق رحماني، نفس المرجع السابق، ص 15.

[3] جوزيف شومبيتر، نفس المرجع السابق، ص 20.

[4] مالك بن نبي، شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق،1406 هـ-1986م، ص 83.

[5] ميشل تومسون وآخرون، نظرية الثقافة، ترجمة علي سيد الصاوي، عالم المعرفة، القاهرة، ص 9.

[6] عباس سمير، الثقافة التنظيمية واستراتيجيات التغير في المنظمات، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2019، ص 99.

4-**مفهوم المقاولاتية الثقافية:**

لقد جاء في مقال مراد الريفي:" أن المقاولاتية الثقافية باعتبارها قاطرة المهن والصناعات الثقافية، وقصد بها تلك المقاولة التي يكون الجانب الأهم في خدمتها أو منتوجها له حمولة ثقافية غالبة.

إذ اعتبرت اليونسكو هذه المقاولة ركيزة أساسية للاقتصاد المحلي المجالي.

فاهو يعتبر المقاولة الثقافية تلك المقاولة التي تهم قطاعات الثقافة بمختلف تلويناتها ومنها الفنون الجميلة، والمسرح، والموسيقى، والاوبرا، والرسم، والخط، والزخرفة، والتراث الثقافي، ومقاولات الصناعة الثقافية من اتصال ونشر وتسجيل وتصوير وعرض، ومقاولات السياحة ذات الارتباط بالشأن الثقافي ".[1]

ومنه نستنتج ان المقاولاتية الثقافية هي التي تشتغل وتتبنا مشاريع ثقافية، في مختلف مجالات الثقافة من صناعات ثقافية وإبداعية مثل (الطباعة والنشر، الموسيقى المسجلة، السينما، والسمعي البصري، الإعلام والصحافة، الحرف اليدوية، والتراث الثقافي.) وغيرها من قطاعات الثقافة التي يؤدي الاستثمار فيها والاهتمام بها إلى تحقيق التنمية المستدامة، سواء على مستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

5-**مفهوم الصناعات الثقافية:** "فهي تعني ربط الفنون الإبداعية والثقافية المحلية في الإنتاج الاقتصادي الرأسمالي من أجل المزيد من الربح من خلال نواتجها في السينما والإذاعة والتلفزيون والموسيقى والكتب والصحافة."[2]

6-**الصناعات الإبداعية:** تسعى فكرة الصناعات الإبداعية إلى توضيح التقارب المفاهيمي والعلمي بين الفنون الإبداعية (الموهبة الفردية) والصناعات الثقافية (النطاق الجماهيري)، في إطار تقنيات إعلام جديدة داخل اقتصاد معرفة، يستخدمها مواطنون، مستهلكون متفاعلون جدد".[3]

7-**التنمية الاقتصادية:** "هي عملية يزداد بواسطتها الدخل القومي الحقيقي للنظام الاقتصادي خلال فترة طويلة من الزمن".[4]

كما تعرف أيضا بأنها: " العملية الهادفة إلى تحسين مستويات المعيشية لسكان الدول النامية عن طريق زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، والذي لا يمكن أن يتحقق حتى تكون عملية التنمية الاقتصادية فعالة من وجهة نظر علم الاقتصاد، إلا من خلال زيادة دور الصناعة والتصنيع في النشاط الاقتصادي لهذه الدول، مقارنة بدور القطاع الزراعي والتقليدي فيه ".[5]

---

[1] مراد الريفي العلمي، الموارد الاقتصادية للثقافة: المعلومات الثقافية كرافعة بالاقتصاد الوطني، https://aldar.ma، تم الاطلاع عليه في 12-9-2022، على الساعة 11:03.

[2] عبد الله أحمد التميمي، الصناعات الثقافية والإبداعية، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، عمان، 2019، ص 13.

[3] جون هارتلي، الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص 13.

[4] مبير بالدوين، التنمية الاقتصادية، ترجمة جرانت اسكندر، مكتبة الإسكندرية، مصر، ص 9.

[5] محمد علي الاهدن، التنمية الاقتصادية الشاملة من المنظور الإسلامي، مؤسسة دار التعاون لطبع والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ص 64.

2- مجالات اهتمام المقاولاتية الثقافية:

تهتم المقاولة الثقافية بالصناعات الابداعية والتي ترتكز على كل أشكال الفنون والثقافة والتصميم والترقية والإعلام بالإضافة إلى قطاع الأزياء، وفنون الطهي والهندسة المعمارية وتصميم ألعاب الفيديو والتصميم الصناعي ...حيث أن العديد من هذه الأنشطة لها جذور ثقافية تقوم على صناعة الإبداع وكذلك الصناعات الثقافية التي تمثل الأنشطة المسرحية والرقص والموسيقى والأفلام والفنون البصرية وقطاع التراث ".[1]

1-الفنون التشكيلية: إن الفن التشكيلي "فيعني التشكيل في الفراغ مثل الرسم والتصوير والنحت والأعمال المجسمة في الفراغ (الواقعي والواقع المعزز) ... فعندما نمزج الفن التشكيلي بمفهوم الاستثمار نصل إلى مصطلح الصناعات الابداعية والثقافية المرتبطة بعجلة الإنتاج لسلع ، والفنون التشكيلية هي جزء من تلك الصناعة والتي تعبر عن القطاع المساند للصناعات الإبداعية، وهذه الصناعة تهدف بالأساس إلى استغلال الإبداع لتوليد الثروة وزيادة فرص العمل ...إن الاستثمار في صناعة الفن التشكيلي بالشراكة مع القطاع الخاص المحلي يعتبر من أهم دعائم الاقتصاد، حيث تساهم تقنية المعلومات في مجال الفنون على زيادة في الانتاجية والنمو الاقتصادي للبلاد، كما تساهم في تعزيز كل أشكال التعبير الثقافي والتسويق الذاتي "[2].

2-الموسيقى والغناء : وذلك بتأسيس شريكات ومؤسسات لإنتاج الموسيقى وتحويلها إلى صناعة مربحة في مجال الاستثمار الاقتصادي، حيث تسمح بإقامة العروض الموسيقية التي توفر المورد المادي لأصحابها، أو معالجة الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه العاملون في الموسيقى أفراد أو مؤسسات.

3-النشر والطباعة والكتاب: إن صناعة الكتاب أو نشر أو الطابعة من الصناعات الثقافية إذ تهدف إلى "إعادة إنتاج أعمال إبداعية أصيلة واستنساخها بهد تسويقها، وخاصة في ظل التطور الذي عرفته تقنيات الطباعة وذلك بسبب الإمكانيات التقنية الجديدة والسوق المختلفة للقراء التي تجاوزت قدرات الكتاب في الانتاج، لذا سيؤدي هذا إلى ظهور كتاب ومبدعين ينتجون أعمال موجهة بالأسس التي ما تحتاجه السوق وما تطلبه ".[3]

كما أن مشروع إقامة دار النشر التي تخص التوزيع ونشر وتسويق الكتب من المشاريع الثقافية المربحة، التي تعود بالأرباح الاقتصادية بالإضافة إلى نشر الثقافة في المجتمع، والتحفيز على القراءة والمطالعة.

---

[1] عبد الله أحمد التميمي، نفس المرجع السابق، ص 151,

[2] نفس المرجع السابق، ص 161 إلى 163.

[3] فريدة بعكار، محاضرات مقياس الصناعات الثقافية، ماستر 1، تخصص سمعي بصري، محاضرة رقم1، ص 20-21.

4-قطاع السياحة: إن تطوير هذا القطاع ينعكس بالإيجاب على شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، حيث يبرز دور المقاولاتية الثقافية هنا وذلك بالاستثمار في الموارد الثقافية من خلال تشجيع المهرجانات الثقافية المحافظة على الآثار والمناطق الأثرية.

فتراث المادي للشعوب يصنع جاذبية تستقطب الزوار وبكونهم يستمتعون بتلك الشواهد الفنية يجعلهم ينفقون على تلك الزيارات، وهو ما يعود بعوائد مادية على المؤسسات التي تقدم الخدمات بها، والفنادق التي يتوجه إليها الزوار، فهذا أحد انواع الاستثمار المربح الذي يستقطب المولين أو المستثمرين بسرعة وبشكل مباشر لأن عائداته مربحة وواضحة.

-" فقد أضحت السياحة صناعة متكاملة تتضمن التخطيط والاستثمار والتشييد والتسويق والترويج، فهي صناعة متعددة المراحل، تعتمد على قطاعات الاقتصاد الأخرى، وبالتالي تعنبر عاملا مساعداً لعملة التنمية الاقتصادية في مجال البنية التحتية للاقتصاد.

ومنه أصبحت أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبرة في العالم اليوم، وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول والتي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها الأمر الذي جعلها تمثل مصدرا رئيسيا للدخل في عدد من دول العالم، كما يتميز المردود المادي لصناعة السياحة عن غيره مردودات المرافق الإنتاجية بأنه مردود متفرغ ومتشعب، وتستفيد منه مختلف النشاطات الإنسانية."[1]

5-التراث الثقافي: يمثل مجموعة المواقع وهياكل وأطلال ذات قيمة أثرية أو تاريخية وثقافية، والذي تتعدى قيمته لتمثيل قيمة مضافة في مجالات عدة، إذ يمثل عامل مهم من عوامل جذب السياح كما ذكرنا سابقا.

برامج الاستثمار السياحي في التراث الثقافي:

1- **توظيف مباني العمراني كمكان سكني:** من أفضل الطرق للمحافظة على مباني التراث من الاندثار وتوظيفها كأماكن سكنية، سواء أكان ذلك بصورة دائمة لمالكها أو استثمارها بواسطة القطاع الخاص كمكان سكني وفقا لمعايير الإقامة السكنية في الفنادق وغيرها، ولا ش أن الاستخدام يتطلب تهيئة وترميم وصيانة بصورة تلقائية هذه المباني.
2- **توظيف مباني التراث العمراني كمتاحف وطنية:** تعتبر مباني التراث العمراني من أفضل المواقع للعرض المتحفي.
3- **توظيف مباني التراث العمراني كمطاعم لإعداد وتقديم الأكلات الشعبية:** يقوم المستثمرين من القطاع الخاص في كثير من الأحوال بتهيئة الأحوال وترميم وصيانة المباني التراثية القديمة لغرض تخصيصها كمطاعم.
4- **توظيف مباني التراث العمراني كمعامل للرسم والفنون التشكيلية:** يقوم غالبية الرسام التشكيلين بمزاولة أعمالهم الفنية في مواقع التراث العمراني، وينعكس ذلك على اللوحات التي يرسموها، يتم عرضها في الصالات والمسارات الرئيسة لمباني التراث العمراني التي يرتادها الزوار.

[1] مصطفى يوسف الكافي، ريادة الأعمال في المنشآت السياحية، منشورات ألفا للوثائق، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018، ص 183.

5- **توظيف مواقع التراث العمراني كأسواق شعبية:** يوفر استخدام مباني التراث العمراني كمواقع لعرض المنتجات الشعبية وغير التراثية الكثير من السمات والخصائص الثقافية في أعماق المتعاملين في الأسواق الشعبية لتزيد عدد الفئات الوافدة المتسوقون لهذه المواقع الاثرية من أماكن عدة.

6- **توظيف مواقع التراث كأماكن لمزاولة الأعمال الحرفية:** يرتبط غالبية الحرفيين العاملين في صناعة المنتجات التقليدية والتراثية بأنواعها بمزاولة مهنهم في ورش ومعامل يكون مقرها أحيانا في المواقع التاريخية لتراث العمراني، مما يضيف إلى قيمة منتجاتهم عبقا تراثيا مع رائحة المكان الذي يرتاده الزائرون.

7- **الاستفادة من كل المساحات البيئية لمباني التراث العمراني:** لمزاولة الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية وغيرها وذلك بتخصيص مضمار للمشاة في مقابل رسوم رمزية تشجع الجميع على مزاولة رياضة السير، إضافة إلى الحصول على بعض الخدمات العامة في نقاط معينة من المضمار، كما يمكن إقامة بعض الأنشطة الثقافية والترفيهية في تلك الساحات مثل إقامة مراكز لتنمية المواهب الفردية كالقراءة أو مزاولة بعض الأعمال الترفيهية ذات الخصوصية المحلية.

8- **الاستثمار في إقامة بعض الخدمة والتجارة في الساحات البينية للمواقع التراث العمراني:** يعتبر الاستثمار بإقامة الكثير من المراكز الخدمية والتجارية في المساحات البينية مطلبا ملحا من مرتادي تلك المواقع، وذلك كظاهرة طبيعية تتوافق مع رغبات وطلبات الإنسان بصورة دائمة[1].

ثانيا: أهمية المقاولة الثقافية والمقاولين الثقافين ودورها في دعم التنمية الاقتصادية

1-أهمية المقاولة الثقافية:

-يرى **بيار بورديو** فيما يخص هذا الموضوع أن هناك رأسمالان مهمان في تحريك مجتمعنا المعاصر هما:

"**الرأسمالي الاقتصادي:** وهو الذي يقيس موارد الفرد المادية والمالية ويرصد ثرواته وممتلكاته ويحدد داخله الشهري والسنوي.

الرأسمالي الثقافي: يقيس موارد الفرد الثقافية مثل الديبلومات والشهادات العلمية والمهنية والمنتوج الثقافي من مقالات وكتب ودراسات وأعمال إبداعية وثقافية وفنية، وما يملكه من مهارات وكفاءات ومواهب وقدرات معرفية وحرفية في مجال الثقافة ".[2]

إن الرأسمالي الاقتصادي والثقافي بحسب **بيير بورديو**، هما اللذان يشكلان بنية المجتمع إذ يساهمان في التنمية الاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى الرأس المالي الاجتماعي، وهنا تكمن أهمية المقاولاتية الثقافية من خلال الاستغلال لتلك الموارد الثقافية.

حيث تعمل المقاولاتية الثقافية على تحويل الموارد الثقافية من قطاعات غير تجارية إلى قطاعات تجارية اقتصادية، مثل الفنون البصرية والإذاعة، والمسرح، والإعلام الراسخ المتمثل في السينما والتلفزيون والإذاعة والموسيقى، والإعلام الجديد والمتمثل في البرمجيات والألعاب والتجارة الالكترونية والمحتوى الالكتروني.

تساهم المقاولة الثقافية في تنمية اقتصاد العديد من الدول، فقد وفرت فرص عمل لعدد كبير من الشباب العاطلين عن العمل.

---

[1] صوشي سليمة و بوجمعة خلف الله. . *مجلة التراث*، الموقع الاثري العالمي" قلعة بني حماد رئية استشرافية سياحية، العدد (25)، ص89-90.

[2] جميل حمداوي، مبادئ علم الاجتماع الاقتصادي، الطبعة الأولى، المغرب، 2015، ص 71.

وفي هذا السياق كان للولايات المتحدة الأمريكية دور كبير تنشيط الصناعة الثقافية من خلال الاعتماد على المقاولاتية الثقافية، حيث ساهمت في تعزيز وحماية صناعة السينما منذ ما يقارب مئة عام، ليس فقط على مستوى الزيادة الاقتصادية بل ساهمت أيضا في تسويق الثقافة الأمريكية حول العالم.

2- أهمية المقاولين الثقافين:

تمثل هذه الفئة من المقاولين مصدرا لوظائف حديثة ومبتكرة تعتمد على الموارد الثقافية للاستثمار مما يساهم في النمو الاقتصادي والثقافي، ويمكن حصر أهمية المقاولين الثقافين في مجموعة من النقاط:

- **المقاول محرك لتنمية:** يرى **شومبيتر** أن المقاول هو المحرك الباطني لتغيير في النظام الرأسمالي وهو يعتبر المحور الذي يدور عليه كل شيء، كما يؤكد على أن دافع المقاول ليس المال ولكن الإبداع ... هو عنصر السوسيولوجيا الاقتصادية الذي يوظف نفسه، والذي يتمتع بالاستقلالية التامة ويبادر بمبادرات ووظائف إبداعية ".[1]
- **عمل من طراز جديد:** يمثل المقاولون الثقافيون رؤية لمستقبل العمل بتقنيات حديثة، تستجيب لفئة الشباب على وجه الخصوص، ويمكن أن تؤثر في تطور صناعات الخدمات الأخرى التي تشهد نمو الاستخدام الذاتي والمشروعات الصغيرة.
- **خلق فرص عمل جديدة:** "فالمقاولين ينتمون للقطاع الخاص في قطاعات ومجالات الأعمال المختلفة التي تشمل الصناعة والخدمات وغيرها، بأحجام مشاريع كبيرة ومتوسطة وصغيرة في المجتمع الذي يعشون فيه، بحيث ينتجون الفرصة لتوظيف العاملين وخلق فرص عمل حقيقية لهم.
- **إبداع المقاولين:** إذ تعد مجالات إبداع المقاولين مجالات مختلفة تبدأ من السلع أو المنتجات الكاملة إلى الخدمات والتي تؤدي إلى إضافة قيمة جديدة للمجتمع ".[2]
- **النمو الاقتصاد المحلي:** يساهم المقاولين الثقافين في إنعاش المدن التي أصابها التدهور الاقتصادي والاضطراب، من خلال استغلال الصناعات الثقافية المحلية والاستثماري فيها، مما يؤدي إلى ازدهار الاقتصاد المحلي.
- **التماسك الاجتماعي:** يساهم المقاولين الثقافين في تعزيز التماسك الاجتماعي والشعور بالانتماء من خلال الاستثمار في الفن والثقافة والرياضة التي توفر ملتقيات لأفراد المجتمع.

[1] رحماني إسحاق، نفس المرجع السابق، ص 114.

[2] بن خديجة منصف، المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة – عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 3، العدد 4، 2019، ص 108.

3- المقاولاتية الثقافية ودورها في دعم النشاط الاقتصادي:

- **تنوع السلع والخدمات الثقافية:** مما يسمح من زيادة تنوع الإنتاج الثقافي، نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين الثقافين.
- **التوظيف:** من خلال خلق فرص عمل جديدة وتقليل البطالة حيث تساهم المقاولة الثقافية في.

- زيادة عدد الوظائف الجديدة التي تخصص لفنانين والعاملين في المجال الإبداعي، في صناعات الفنون، في الصناعات الثقافية.
- زيادة اجور ومرتبات ودخل العاملين في المجال الإبداعي والثقافي.
- زيادة الفرص المتاحة أمام الفنانين أو الحرفيين او المبدعين للعمل بدوام كامل في عملهم الإبداعي.

- **زيادة قيمة الصادرات:** ويتم ذلك من خلال.

- زيادة حجم وقيمة صافي الصادرات من السلع والخدمات الثقافية.
- استبدال الاستيراد بالإنتاج المحلي من السلع والخدمات الثقافية.

- **تنمية الأعمال التجارية:** وذلك من خلال.

- زيادة عدد الأعمال التجارية الإبداعية الجديدة.
- تحسين مهارات تنظيم المشاريع في الأعمال التجارية الإبداعية والمتوسطة والصغيرة.
- إجاد اسواق جديدة وفتح المجال أمام الاستثمار في الأسواق الجديدة.
- زيادة عدد السياح الذين تضمنت زيارتهم مشاهدة بعض الإنتاجات الثقافية.[1]

- **تدعيم التنمية الإقليمية:** " تتميز المقاولاتية بالانتشار الجغرافي في المناطق الصناعية والريفية والمدن الجديدة، ذلك نظرا لإمكانية إقامتها وسهولة تكيفيها مع محيط هذه المناطق، كما أنها أعمال لا تتطلب استثمارات كبيرة ولا يشرط تكوينا عاليا في العمل الإنتاجي أو تكاليف مرتفعة في التسيير أو تكنولوجيا عالية، لذلك هي تعمل على تحقيق تنمية إقليمية متوازنة والتخفيف من مشاكل السكان والتلوث البيئي."[2]

ثالثا: القطاع الثقافي في الجزائر والسياسة الثقافية الجزائرية وآليات دعم وترقية المقاولاتية الثقافية في الجزائر:

1- القطاع الثقافي في الجزائر: على الرغم من أن الجزائر تمتلك مواهب في الصناعات الثقافية والإبداعية وإمكانات كبيرة في مختلف القطاعات الثقافية مثل (السينما والتلفزيون، صناعة الأسطوانات، قطاع النشر والكتاب، وسائل البحث، الحرف اليدوية الموسيقى وغيرها الكثير)، إلا أنها لا تزال تبذل جهود كبيرة لتنمية هذا القطاع.

[1] مسيليتي نبيلة وبن زعمة سليمة – دور الصناعة الثقافية في دعم النشاط الاقتصادي.

[2] إيمان حبولة ووردة موساي، مساهمة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، الجلد 5، العدد 2، 2020، ص 23.

إذ يخضع القطاع الثقافي في الجزائر لأليات تدخل قوي ومباشر من قبل الدولة، حيث يتم تسيره من قبل وزارة الثقافة في الجزائر العاصمة، فهي تتولى إدارة الشؤون الثقافية عبر مؤسساتها ومن مراكزها وأجهزتها الوصية.

" ولقد ورث القطاع الثقافي عند استقلال الجزائر عام 1962 عدد كبير من البنى التحتية الثقافية منها: المسرح القومي الجزائري أوبرا الجزائر سابقا، ومتحف باردو، بالإضافة نحو 458صالة سينما وقد تدهور حال العديد منها.

ولقد تم إحصاء في عام 2016 نحو 500 مبنى ثقافي قيد الاستخدام في مختلف أنحاء البلاد (16متحف، 9مسارح، 12كلية دراسات عليا بالفنون الجميلة والفنون والموسيقى، نحو400مكتبة عامة، 4مراكز لتراث، 47صالة سينما، 3 قصور لثقافة، 35 دار للثقافة) يتمركز جل هذه المباني في الجزائر العاصمة، وتمولها ميزانية وزارة الثقافة مباشرة ".[1]

1- السياسة الثقافية الجزائرية وهدفها في تنمية الصناعات الثقافية والإبداعية:

تسعى هذي السياسة الى إحياء وتطوير القطاع الثقافي عن طريق جذب المقاولين الثقافين حيث تهدف إلى ما يلي:

- ✓ خلق وتدعيم إمكانيات صناعة المنتجات الثقافية.
- ✓ رد الاعتبار للمؤسسات الثقافية مثل المكتبات والمسارح ودور السينما والبنى التحتية والمنشآت المخصصة للإعلام، وتنمية المؤهلات الطبيعية.
- ✓ تطوير الشبكات الوطنية لنشر وتوزيع المنتجات الثقافية الجهوية، ويمكن أن يتجسد ذلك في دعم وسائل التوزيع ونشر مثل دور السينما، ودور النشر والمكتبات المستقلة ... وغيرها.
- ✓ تسهيل وصول النشاطات والسلع والخدمات الثقافية بشكل أكبر إلي السوق العالمية وإلى شبكات التوزيع الدولية.
- ✓ اتخاذ الإجراءات التي من شأنها تسهيل الوصول إلى النشاطات والسلع والخدمات الثقافية في الوطن.
- ✓ دعم العمل الإبداعي وتسهيل المبادرات الرامية إلى خلق تعاونيات محلية ودولية في مجال صناعة الثقافة.
- ✓ تسهيل وتشجيع انتقال التكنولوجيا والمعارف والمهارات وخصوصا في مجال الصناعات والمؤسسات الثقافية والإبداعية.
- ✓ تنمية كفاءات القطاعين العام والخاص في مجال صناعة الثقافة عن طريق تزويدها بالمعلومات والتجارب والخبرات، وعن طريق تدريب الموارد البشرية على استراتيجيات المشاريع وإدارتها وتنفيذها.
- ✓ اعتماد معايير دولية وخلق أليات جديدة ومناخ ملائم لتنمية الاستثمار في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية.[2]

2- آليات دعم وترقية المقاولاتية الثقافية في الجزائر:

[1] عمار كساب، دليل المستثمر في القطاع الثقافي في الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2016، ص 4-5.

[2] مسيليتي نبيلة و بن زعمة سليمة، نفس المرجع السابق.

1- **الوكالة الوطنية لإدارة إنشاءات المشاريع الثقافية الكبرى (ARPC) :**تم إنشاء هذه الوكالة سنة 2007 ، " تكمن مهمتها في إدارة و إنشاء المباني الثقافية وفقا لدفتر الشروط الفنية الذي أصدرته وزارة الثقافة ، وإطلاق استراتيجيات عروض ، وتدير الوكالة منذ تأسيسها عام 2007 تسعة مشاريع كبرى .

1. أوبرا الجزائر.
2. المكتبة العامة العربية –الشمال أمريكية.
3. متحف افريقيا الكبرى.
4. صالة واليد فايت للعروض الكبرى.
5. المركز العربي لأثار.
6. متحف الفن الحديث في وهران.
7. المشاريع الثقافية في مدينة سيدي عبد الله الجديدة VNSA.
8. المعهد العالي لحرف فنون العرض والسمعي البصري ISMAS
9. المعهد الجهوي لتكوين الموسيقي IRFM ". [1]

2- **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) :** " تم إنشاء هذه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم296/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 ، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، تسعى لتشجيع الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشبابي من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات ".[2]

3- **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) :**

"تم إنشاء هذه الوكالة الوطنية لطوير الاستثمار بمقتضى الأمر الرئاسي 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 والمتعلق بتطوير الاستثمار، حيث كانت تدعى سابقا وكالة ترقية ودهم ومشاجعة الاستثمار APSIمنذ عام 1993 إلى غاية 2008، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تسعى الوكالة لخدمة المستثمرين الوطنيين والأجانب، حيث تعتبر بمثابة الاداة الأساسية لتعريف بفرص الاستثمار القائمة والترويج لها واستقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية المباشرة " [3]

4- **صناديق الاستثمار:** تم إنشاؤها تبعا للمادة رقم 100 من القانون المنبثق عن قانون المالية التكميلي لعام 2009.

1- **صندوق تنمية الفن السينمائي وتقنياته وصناعته (FDATIC) :** "أنشيء صندوق تنمية الفن السينمائي وتقنياته وصناعته FDATIC عام 1991، وتتجلى أهدفه الرئيسية في العمل على إنتاج الأفلام السمعية البصرية الجزائرية من

---

[1] عمار كساب، نفس المرجع السابق، ص 4.

[2] رحال علي وبعيط أمال، واقع المقاولة في الجزائر – دراسة تحليلية، مجلة الاقتصاد والخدمات، العدد 11، بتاريخ 11 -12-2016، ص 137.

[3] مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية، اسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد، 2، ص 119.

خلال منح إعانات مالية توظف سواء لإنتاج أو توزيع الافلام الجزائرية التي تزيد مدتها على 70 دقيقة يشارك الصندوق في تمويل التجهيزات وتحديث الصناعات والتقنيات والمباني السينمائية والتلفزيونية، ويساعد في التحفيز لإنجاز أعمال سمعية بصرية، ويساهم في التقنيات اللازمة للارتقاء بالإنتاج السمعي بصري الوطني ونشره في الجزائر وخارجها، كما يدعم أعمال إنتاج الأفلام التي تقل مدتها عن 70 دقيقة في أفلام وثائقية وأفلام بحثية وأفلام محلية ".[1]

2- الصندوق الوطني وتطوير الفنون والأدب (FDAC):

-تمنح الاعانات المخصصة لتحفيز الإبداع لصالح كل من:

- مؤلفي الأعمال الأدبية التحريرية الأصلية كما هو محدد في المادة رقم 6.
- الفقرة (أ) من القانون رقم 97-10 الصادرة بتاريخ 27شوال 1417 الموافق 6 مارس المتعلق الخاص بحقوق المؤلف والحقوق المماثلة، الراغبين في نشرها في الجزائر، شريطة أن تكون أعمال أصلية.
- المؤلفين الراغبين في إعادة نشر الأعمال الأدبية عن الملكية الفكرية العامة شرط ان تكون ذات شهرة وطنية أو عالمية.
- مترجمي الأعمال الأدبية الراغبين في نشرها باللغة العربية.
- تمنح الاعانات المخصصة لإبداع الفني مؤلفي الأعمال المسرحية والدرامية والدراما الموسيقية والراقصة والأعمال الموسيقية والقصائد الغنائية والفن التشكيلي والفنون العملية كرسم والتصوير والنحت والنقش والزخرفة والرسم على الأحجار والسطوح المصقولة والتصوير الضوئي او ما يعادلها شريطة أن تكون أعمال أصلية.
- منظمي التظاهرات الفنية والثقافية الرامية لتشجيع المواهب الإبداعية خاصة الشباب.
- المؤسسات الثقافية الراغبة بالحصول على الوسائل التعليمية الازمة لتمية القدرات الفنية لدى الأطفال والشباب الموهوبين.

الفنانين والكتاب اللامعين تكريما لأعمالهم الفنية وإبداعاتهم القيمية.[2]

3- الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية (FNFAAT):

" تم إنشاء الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية بموجب المادة 184، من قانون المالية لسنة 1992 ويقوم الصندوق بمنح الدعم المالي للأنشطة المرتبطة بالصناعة التقليدية الفنية ويستفيد منه كل الحرفين الفردين، التعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف وكذا الجمعيات الناشطة في ذات الاختصاص ".[3]

4- الصندوق الوطني لتراث (FNP) :

"يتاح الحصول على تمويل من الصندوق الوطني للتراث للمستفيدين الجزائريين من القطاعين العام والخاص وهم:

---

[1] عمار كساب، نفس المرجع السابق، ص12.

[2] نفس المرجع السابق، ص13.

[3] حادة عمراوي وآخرون، المقاولاتية الحرفية والديناميكية الاجتماعية على ضوء المعطي الثقافي بالمجتمع الجزائري، مجلة الريادة الاقتصادية الاقتصاديات الأعمال، المجلد 7، العدد 2، 1-2021، ص 183.

- شخصيات حقيقية أو معنوية من القطاع الخاص أصحاب الممتلكات العقارية الثقافية المحمية بالقانون رقم 98-04 الصادرة بتاريخ 15 جوان /يونيو 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي.
- المؤسسات والهيئات العامة المكلفة بإدارة واستثمار وصيانة وترميم وتقيم التراث الثقافي الوطني والحفاظ عليه.
- مبتكر السلع الثقافية.
- أعضاء المجتمع المدني وجمعيات التنمية وأعلاء التراث الثقافي."[1]

-إن الاستثمار الثقافي محكوم بقانون الاستثمار رقم 01-03 الصادرة بتاريخ 20 اوت 2001 يحدد هذا القانون النظام المطبق على الاستثمارات الوطنية والاجنبية المنجزة في النشاطات الاقتصادية الهادفة إلى إنتاج السلع والخدمات، وتستفيد الاستثمارات الثقافية كغيرها من الاستثمارات من مجموعة من الامتيازات، كالإعفاء من الجمارك على السلع المستوردة، وكذلك الاعفاء من الضرائب.

[1] عمار كساب، نفس المرجع السابق، ص 14.

الخاتمة:

–إن ما يجدر الإشارة إليه في ختام هذا البحث إلى أهمية دراسة المقاولاتية الثقافية، وإبراز دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية أو بعبارة أخرى الاقتصاد الثقافي، فهي تشكل فرصة كبيرة وملائمة للمجتمعات المختلفة في الاستثمار الثقافي من خلال إنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة في هذا المجال.

إذ الاستثمار في الصناعات الثقافية والإبداعية والمعرفة والسياحة الثقافية باعتبارها استثمارا مستداما لتراث والثقافة والفنون، فالإنفاق على المشاريع الشاملة الطويلة الأمد الهادفة لإخراج مجتمع المعرفة المثقف الواعي وخلق الظروف لظهور أجيال من المدعين في كافة المجالات الثقافية، ذلك هو الاستثمار الحقيقي في الثقافة الذي يساهم في توفير مناصب الشغل ومحاربة البطالة من جهة، ومن جهة أخرى تكوين الثروة سواء على مستوى المحلي أو الإقليمي أو محاولة الاندماج في الواقع الاقتصادي العالمي.

اقتراحات حول الموضوع:

إن موضوع المقاولة الثقافية من أهم وأبرز المواضيع التي تحتاج إلى الدراسة والبحث فيها لما لها من نتائج إيجابية في مختلف قطاعات الثقافة خاصة على مستوى التنمية الاقتصادية، يساهم الاستثمار في مجالات الثقافة على رفع الإنتاج وزيادة اليد العاملة ورفع المردودية الاقتصادية لهذا نقترح حول هذا الموضوع مجموعة من النقاط:

- **العمل على توفير مراكز استشارية وفنية وقانونية واقتصادية وإدارية وتدريبية:** بهدف توفير الاستشارات الفنية والاقتصادية للمقاولين الثقافين وتشجيعهم على بدء مشاريعهم المقاولاتية الثقافية الخاصة.
- **توفير قيادات مبدعة وخبراء في المقاولة الثقافية من طرف الهيئات ووزرات الثقافة:** تؤمن بثقافة المقاولة، وتحفز على الفكر المقاولي المجازف والمبدع.
- **توفير هيكل تنظيمي مرن وبرامج تعلمية متطورة في مختلف المؤسسات الثقافية.**
- **توفر مؤسسات مصرفية لتمويل المشاريع المقاولة الثقافية:** مما يرفع من عجلة التنمية الاقتصادية.
- **توفير بنية تكنولوجية حديثة وتوظف الإعلام والاتصال.**
- دراسة العلاقة بين المقاولاتية الثقافية والتنمية الاقتصادية.
- دراسة موضوع المقاولة الثقافية كمصدر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

1. إسحاق خرشي، المقاولاتية: البحث عن الفكرة – إنشاء مؤسسة –المرافقة المقاولاتية، الناشر ألفا الوثائق، الطبعة الأولى، لبنان ،2021.
2. انطوني جدنر، الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة، ترجمة اديب يوسف شيش، سوريا.
3. جون هارتلي، الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت، 2007.
4. جوزيف شومبيتر، الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، ترجمة حيدر حاج اسماعيل، المنظمة العربية لترجمة، 2009.
5. جميل حمداوي، مبادئ علم الاجتماع الاقتصادي، الطبعة الأولى، المغرب، 2015.
6. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية لترجمة، الطبعة الأولى، لبنان، 2007.
7. عباس سمير، الثقافة التنظيمية واستراتيجيات التغير في المنظمات، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2019.
8. عبد الله أحمد التميمي، الصناعات الثقافية والإبداعية، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، عمان، 2019.
9. عمار كساب، دليل المستثمر في القطاع الثقافي في الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2016.
10. ماكس فيبر، الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، ترجمة محمد علي مقلد، الترجمة والنشر مركز الاهاء القومي، لبنان.
11. مالك بن نبي، شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق ،1406 هـ-1986م.
12. ميشل تومسون وآخرون، نظرية الثقافة، ترجمة علي سيد الصاوي، عالم المعرفة، القاهرة.
13. مبير بالدوين، التنمية الاقتصادية، ترجمة جرانت اسكندر، مكتبة الإسكندرية، مصر.
14. محمد علي الاهدن، التنمية الاقتصادية الشاملة من المنظور الإسلامي، مؤسسة دار التعاون لطبع والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة.
15. مصطفى يوسف الكافي، ريادة الأعمال في المنشآت السياحية، منشورات ألفا للوثائق، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018.

- **رسائل الماجستير والدكتوراه:**

1. إسحاق رحماني، المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل – دراسة ميدانية –للمقاولات الخاصة بولاية البويرة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2016-2017.
2. دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وافاقها، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر3، الجزائر ،2011-2012.

- **المجلات العلمية:**

1- إيمان حبولة ووردة موساي، مساهمة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، الجلد 5، العدد 2 ،2020.
2- بن خديجة منصف، المشاريع المقاولاتية البيئية كألية لتحقيق التنمية المستدامة – عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 3، العدد 4، 2019.
3- حادة عمراوي وآخرون، المقاولاتية الحرفية والديناميكية الاجتماعية على ضوء المعطي الثقافي بالمجتمع الجزائري، مجلة الريادة الاقتصادية الاقتصاديات الأعمال، المجلد 7، العدد 2، 1-2021.
4- رحماني إسحاق وجاب الله الطيب، سوسيولوجيا المقولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مجلد الأول، عدد 3، 2014.
5- رحال علي وبعيط أمال، واقع المقاولة في الجزائر – دراسة تحليلية، مجلة الاقتصاد والخدمات، العدد 11، 11 -12-2016.
6- صوشي سليمة و بوجمعة خلف الله. . *مجلة التراث*، الموقع الاثري العالمي" قلعة بني حماد رئية استشرافية سياحية، العدد (25).
7- مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية، اسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 2.

- **البحوث والمؤتمرات والملتقيات العلمية:**

1- مسيليتي نبيلة وبن زعمة سليمة – دور الصناعة الثقافية في دعم النشاط الاقتصادي.

- **المحاضرات:**

1- فريدة بعكار، محاضرات مقياس الصناعات الثقافية، ماستر 1، تخصص سمعي بصري، محاضرة رقم 1.

- ✓ **المواقع الالكترونية:**

1- مراد الريفي العلمي، الموارد الاقتصادية للثقافة: المعلومات الثقافية كرافعة بالاقتصاد الوطني، https://aldar.ma، تم الاطلاع عليه في 12-9-2022، على الساعة 11:03.